الى محل رضاء الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله لا الى غيرهما وهو
ممدوح عند ذكره في الاولى والعقبى ومثاب عليها جزاء حسنا ومن كانت
هجرته لدنيا من غير تنوين غير منصرف يصيبها اي يقصد حصولها اصابها او لم
يصبها او كانت هجرته لاجل امراة ينكحها يريد نكاحها ولا وانما خص
نكاح المراة مع انه من الدنيا لانه اعظم امورها ومقاصدها وهذا
من باب التخصيص بعد التعميم فهجرته الى ما هاجر اليه من الدنيا والمراة لا
الى الله ورسوله وهو ملوم عليها غير مثاب وهذا الحديث اصل عظيم
من اصول الدين ينبغي لكل عبد ان يريد وجه الله تعالى في اعماله مجانبا
عما سواه لان المخلص رابح والمرائي خاسر ولا ينافي الاخلاص الا من
يعلم عظمة الله تعالى ومراقبته على خلقه الحديث الثاني عنه ايضا قال بينما
اي بين اوقات نحن كائنون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم زيدت الذات
لدفع توهم ان المراد من اليوم مطلق الوقت اذ في اية طلع ظهر علينا رجل اي جبريل عليه
السلام في صورة رجل وقد مكن الله تعالى الملائكة من ان يتصوروا شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر اي شعر راسه ولحيته لا يرى عليه اثر السفر من تغير
اللون وتدنس الثياب وتغبر بالغبار وفي رواية احسن الناس وجها واطيب
الناس ريحا كان ثيابه لم يمسها دنس ولا يعرفه منا احد فعجبنا منه اذ لو كان
مسافرا لظهر عليه اثره ولو كان من اهل المدينة لعرفناه اذ لا يخفى علينا فلم يزل
يمشي حتى جلس متوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه صلى الله
عليه وسلم تادبا وتنبيها بهذا انه ينبغي للمتعلم ان يتادب مع المعلم كمال التادب اذ هو
وارث الانبياء عليهم السلام يقرب الى الله تعالى بتعليمه وصاحب الادب
فائز وفاقده خاسر ووضع كفيه على فخذيه صلى الله عليه وسلم كما جاء ذكره صريحا
في رواية النسائي ولفظها انه صلى الله عليه وسلم كان يجلس مع اصحابه فلا يعرفه الغريب
فبنيت له مصطبة من طين فجاء جبرئيل وهو عليها فقال السلام عليك يا محمد
فرد عليه السلام فقال ادنو يا محمد فادنه فلم يزل يقول ادنو فيقول ادنه حتى

Copyright © King Saud University